رسالة القاهرة

غوغل يحتفل بروائي مصري

10 حزيران (يونيو)

إحتفل محرك البحث غوغل امس بعيد ميلاد الكاتب المصري أحمد خالد توفيق الذي توفي في نيسان 2018 إثر أزمة صحية مفاجئة.ويعد توفيق أول كاتب عربي برع في كتابة روايات الفانتازيا والخيال العلمي وقصص الرعب والإثارة والتشويق، ولُقب بالعرّاب من قبل محبيه، لكنه رفض ذلك اللقب مراراً قائلا (إن الهالة التي يضفيها قراؤه عليه تزعجه عندما يشعر أنه يتوقع منه ما هو أكبر من إمكاناته).وعندما كتب أول سلسلة خيالية في بداية التسعينات من القرن الماضي، حقق نجاحاً ممتازا رغم أن ذلك النوع من الأدب لم يكن منتشراً وقتها، مما دفعه لإصدار أكثر من سلسلة قصصية مثل (ما وراء الطبيعة) و(فانتازيا) و(سفاري).

وذاع صيته بعد روايته يوتيوبيا عام 2008 التي تُرجمت إلى عدة لغات، ثم السنجة عام 2012 وإيكاروس عام 2015 وممر الفئران عام 2016بالإضافة إلى مؤلفات أخرى مثل (قوس قزح) و (عقل بلا جسد) و(حظك اليوم) و(الآن نفتح الصندوق) و(لست وحدك).

كما كان يكتب مقالات في بعض الصحف والمواقع الإلكترونية والمجلات المحلية كجريدة "التحرير" ومجلة "الشباب".

وترجم سلسلة من قصص الرعب العالمية مثل (بولانيك) و(دير مافوريا) ورواية (نادي القتال) و(عداء الطائرة الورقية) .

ناجي عطا الله..في مجلس النواب العراقي

(فنتازيا) بإعادة عرض حلقة الفنان بهجت الجبوري

قاسم حسين صالح
اربيل

استدعى مجلس النواب العراقي الممثل عادل امام لاستجوابه بخصوص مسلسله (فرقة ناجي عطا الله)في سابقة فنية هي الثانية من نوعها،اذ كانت الأولى دعوته قبل عامين لجوهرة اليونان الموسيقار (ياني) لأحياء حفل أراد أن يثبت فيه أنه منفتح على العالم ،وليدحض التهم القائلة بأنه ضد الموسيقى ونحت التماثيل البشرية لاسيما الأنثوية منها.غير أن استدعاءه لعادل امام كان للرد على قائمة من التهم. استهل رئيس المجلس الجلسة باستجابته لطلب تقدمت به كتل نيابية كبيرة،وطلب من ممثلها القاء مطالعته..فبدأها قائلا:

– السيد الرئيس.ان الممثل عادل امام أساء للعراق وشعبه وقدّمه لمئات الملايين من المشاهدين بأنه بلد الفوضى والتزوير والعنف والخطف وتهريب الآثار،وأنه مستباح يمرح ويسرح فيه عملاء اسرائيل،وان تسعة اعشار العراقيين ..أشرار ولصوص، وقلّة فيهم طيبون وأشراف..

– قاطعه عادل امام قائلا:

– وانا مالي ..هو أنا المؤلف..الحق عليّ ان كنت انا تكلمت وحش عالعراق والعراقيين.

– ولكن شريكك في العمل (بهجت الجبوري) طلّع العراق بالوجه المصّخم

– أيه يعني مصّخم؟

– يعني أسود

– لا ..هو الحقيقة مش مصخّم أوي..انما أحمر " قالها وهو يحرّك حاجبيه صعودا ونزولا" .ثم بهجت الجبوري تبعكم عراقي ..اسألوه.

– حسابه بعدين.هو لو عنده غيره على وطنه..لا وفوكاها من مدينة الشطرة المعروفه بالوطنية..كان ما طلّعه بوجه المصخم من دون كل البلدان العربية.

– + مصخم تاني!. شوف مولانا.اولا بهجت الجبوري غيّر وعدّل كتير بالنص، ولو كان باقي عالأول كان دول هجموا على دول وتصير عندكو من وراه بلاوي..ثم ان الفنان ياسيدنا مش صحفي ولا سياسي ..الفنان مهمته كشف الجوانب السلبية بالواقع.واذا كان مشكلتكو المسلسل وبس انا مستعد من بكره أحرقه.صحيح فيه حاجات بيها مبالغة شويه تتطلبها الدراما..بس بيه ايضا حاجات صحيحه.

– صحيحة؟؟!!.وين الصح استاذ عادل؟

– سوق مريدي.دا يعمل شهادات دكتوراه وجوازات سفر بدقة متناهيه ما حصلتش ولا حتى بأمريكا.

– بس هذا كان زمان استاذ عادل ..وهسه خلص لا مريدي ولا زبيدي

– معليش.."بعد تحديقتة المعهودة" ممكن أسأل سؤال سيادة الرئيس:القاعدين بالقاعة دي..اعني النواب المحترمين..محدّش فيهم عندو شهاده من مريدي؟.

– صح لسانك استاذ عادل " صاح صوت من وسط القاعة".وداعتك نص الكاعدين شهاداتهم الجامعية من سوك مريدي.

– ضرب المطرقة رئيس المجلس بغضب وخاطبه قائلا:انت من سمحلك تتكلم ..وليش تسيء لسمعة اخوانك النواب.

– معليش سيادة الرئيس..هو ما بيئصدش..انما اللي محيراني..

– خليك من اللي محيراك "قاطعه رئيس المجلس" وجاوبنه عاللي محيرنا:ليش طلّعت العراق بوجه المصخم؟

– مصّخم تاني!. شوف سيادة الرئيس.اذا عاوزين تطلعون العراق بوجه الأبيض فانا مستعد اعمل مسلسل تاني شرط ان يكون المنتج مجلسكم المحترم.

– وكم يكلف الانتاج؟.استفسر رئيس المجلس.

– يعني حوالي مية مليون دولار. وحتى يمثل رأي الشعب لازم يتبرع بيها نواب الشعب..راتب شهر مش اكثر، واطلعلكو العراق منور زي الشمس.

– اقتراح وجيه" رد رئيس المجلس"..نطرحه للتصويت: اخوان اللي يوافق يتبرع براتب شهر حتى ننتج مسلسل يطلع العراق بالوجه الأبيض..يرفع أيده رجاءاً.

– التفت عادل امام الى الجالسين فرأى ان عدد الأيادي المرفوعة أقل من ثلاثين..فأدار وجهه نحو رئيس المجلس وقال:

– شفت سيادة الرئيس ..الجماعة عاوزين العراق بالوجه الأسود ..انا ذنبي أيه؟!

– شوف استاذ عادل،قال رئيس المجلس،:انتو ركزتوا بالمسلسل على الجوانب السلبية بالعراق وعلى قضايا صارت بحكم الماضي والتذكير بيها الآن يعيد الفتنه من جديد ..ونسيتوا القضايا الايجابية.العراق قضى عالأرهاب وبيه حرية تعبير وصحافة وهو اول بلد عربي تجري بيه انتخابات ديمقراطية.وبصراحة، حضرتك خسرت الكثير من شعبيتك بين العراقيين .وللأسف مسلسلك اللي وصل القمة هبط بالحلقة اللي هبط بيها بالعراق..البلد اللي اله الفضل بقيام ثورات الربيع العربي.نعم ،صحيح امريكا دولة احتلت العراق ،انما دورها خلص وصار حالها حال اي دولة أخرى..

– نهض احد النواب منفعلا وقال:

– اتقي ربك سيادة الرئيس ..امريكا بالعراق حالها حال اي دولة أخرى؟!.كل المصايب من وره امريكا ..الأرهاب ..الفساد..سرقة الآثار..

– قاطعه نائب آخر بحدّة

– ومنو اللي حرر العراق من ظلم الطاغية غير أمريكا.ومن وصلّك لهذا المكان غير امريكا.وانت بالذات تكعد وتسد حلكك ياناكر الجميل.جنت حافي وهسه عندك شقه بلندن ..الواحد مثلك يبوس امريكا من أخمص قدمها الى جبهة مثلث برمودا.

– وصدح صوت جهوري صادر من معمم:

– قبحّك الله. قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا..تسقط امريكا الكافرة.

– ردّ عليه نفس النائب: تعيش امريكا ويسقط المنافقون الدجالون.

– وتعالت الأصوات:

– تسقط امريكا..تعيش امريكا..تسقط امريكا ..تعيش امريكا

– وجاء صوت قوي من آخر القاعة يهتف بشعار غريب:

– يسقط..يسقط ..يسقط الشعب اللي انتخبكم!– يسقط..يسقط ..يسقط الشعب اللي انتخبكم!

– واشتغل الضرب بالكراسي،وفغر عادل امام فاه من هول ما يرى وهو يردد:الله..مش كده ياخوانه..وتوجه نحوه خمسة نواب بينهم امرأة..واختفى الستة من القاعة بلمح البصر.

– بعد دقائق وجد عادل امام نفسه أمام مدرج طائرة.

– تفضل استاذ عادل (قال كبيرهم وكان مفتول العضلات مثل تهامي).تفضل اصعد بالطائرة توصلك محروس للمحروسة.

– تطلّع في وجوههم غير مصدّق وقال:

– الله! دانتو اطلعتو أضبط من فرقة ناجي عطا الله ألف مرّة.شو رأيكو تجو معاي مصر نعمل مسلسل جديد عنوانه: " فرقة عراق بلوة الله!"

لقطة من مسلسل فرقة ناجي عطا الله يظهر فيها الفنان بهجت الجبوري يصافح الفنان العربي عادل امام

ابطال مسلسل فرقة ناجي عطا الله

المصور الصحفي أدهم يوسف

اللقطة الناجحة تساوي ألف كلمة

علي إبراهيم الدليمي
بغداد

المصور الفوتوغرافي (أدهم يوسف –مواليد بغداد/ 1971) فنان بارع وذكي.. في إلتقاطه الصور بعين سحرية متدربة ومثقفة، فهو مشغوف منذ طفولته بفن التصوير، في جميع محاوره.. (البورتريت والرياضي والطفولة....) الذي أكتسبه عن شقيقه المصور الأكبر.. وكذلك من خلال إصطحابه لابيه لأستوديوهات التصوير والإطلاع على الصور المعروضة في الـ (جامخانات).. وظل هاجسه الفوتوغرافي يرافقه طوال حياته.. حتى نهاية عام 1989التي كانت بدايته العملية.. والإنتشار، وعندما عمل مصوراً في جريدة القادسية.. عام 1992حتى عام 2003الذي مارس فيها هوايته المحببة بأحسن وجه، فضلاً عن تعلمه المبادئ الأساسية في ميكانيكية الكاميرة نفسها و إظهار الصورة من آلة الكاميرا مروراً بعملية التحميض الكيميائي الدقيقة وإنتهاء بطبع الصورة وفق رؤية جميلة وفي التلاعب بالضوء والظل حسب ما تقتضي جمالية الصورة نفسها.. داخل وخارج الأستوديو.. لتصبح له بعد ذلك هوية مميزة عن أقرانه الآخرين، حيث أخذ إسمه ينتشر بين زملائه من المندوبين الصحفيين وهم يصطحبونه معهم في إجراء اللقاءات الصحفية العامة..

ادهم يوسف

ولكون عمله الصحفي بدأ يتسع رويداً رويداً، أسس في بيته (ستوديو) خاصا لإنجاز عمليات تحميض وطبع صوره بيده دون الإعتماد على محلات التصوير، لتسهيل مهمته، ولإجراء عملية بحثه الفني الدائم في فن التصوير. عام 1991أقتنى أول كاميرة مهنية (زند) مع فلم (رول).. وبدأ بممارسة فن التصوير، من خلال عقد عمل في مجلة (المصور العربي) وفي هذه المجلة تعلم الكثير من رسالة فن التصوير الصحفي خصوصاً، وله مع رئيس تحريرها، قصة لطيفة يرويها، أدهم: بأن أول مهمة في مجلة المصور العربي، حيث كلفه الأستاذ د.هاشم حسن/ رئيس التحرير، بأن يذهب إلى منطقة الزعفرانية لتصوير الفيضان الذي حصل فيها بسبب الأمطار وما نتج من حالة سلبية في الشوارع وعلى الأطفال.. إلخ، وعندما ذهب أدهم، صور العمارات والبساتين.. دون أن يصور الفيضان وسلبياته على أهالي المنطقة!! وعندما جلب الصور.. صرخ رئيس التحرير بوجهه باندهاش كونه لم يؤد واجبه بالشكل المطلوب، فذهب مرة أخرى وصور الفيضان وسلبياته وأتى بها للمجلة..

رسالة فوتوغرافية

وكان درساً بليغاً (لأدهم) بأن يواصل رسالته الفوتوغرافية الصحفية الصحيحة.. وكان في هذا له تحول فكري في مسيرته الفنية أيضاً.. وبأن (الصورة) الموضوعية الناجحة تساوي (ألف كلمة) مقروؤة. وفي عام 2003 صور عمليات السلب والنهب والدمار.. التي حدثت أبان الإحتلال الأمريكي للعراق، والتي أخذت جريدة (الزمان) بنشرها، وقد كرمه الأستاذ سعد البزاز في حينها (بكاميرتين/ كانون، وسوني) مع مكأفاة مالية جيدة، مما حفزه للتواصل مع التصوير (الواقعي) اليومي التي كانت تصدر الصفحة الأولى لجريدة الزمان مع الصفحات الداخلية الأخرى. والفنان أدهم يوسف، عضو في كل من: الهيئة الإدارية للجمعية العراقية للتصوير المركز العام، وإتحاد الصحفيين العرب، ونقابة الصحفيين العراقيين، وإتحاد المصورين العرب (محترف تصوير)، مسؤول –المعارض في إتحاد المصورين العرب فرع العراق. شارك في جميع المعارض التي إقامتها الجمعية العراقية للتصوير، وفي المعارض التي تقيمها (دبي كلك) عبر المراسلات، أربعة معارض مشتركة أقامتها الجمعية الأكاديمية لفن التصوير في قاعة حوار – ووزارة الثقافة حيث نالت صورته المرتبة الأولى وتم تكريمه من قبل النائب مفيد الجزائري (المشهد يعبر عن وحدة العراق)، وفي معرض الشهيد المصور الصحفي نمير نور الدين حسين والذي أقيم برعاية إتحاد المصورين العرب فرع العراق 22-2-2013. ونال أول مشاركة له على الجائزة الفضية في محور البيئة/عام 1995. حصل على المرتبة الأولى في دورة الإستقصاء الصحفي عام 2009في عمان والتي أجرتها السفارة البريطانية في بغداد. منح جوائز وشهادات تقديرية من:معرض البيئة/ 2014 معرض المفوضية العليا للإنتخابات/ 2014معرض حقوق الإنسان/ 2014معرض الإرهاب/ 2014معرض البند السابع 8-3-2014معرض مشاهد من بغداد ضمن مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية/ 2014معرض أوجه الحياة المتعددة والذي أقامه إتحاد المصورين العرب فرع العراق –حزيران 2013 بمناسبة عيد الصحافة، كرم من قبل رئيس إتحاد المصورين العرب فرع العراق بدرع الإبداع/ 2013.

المعرض الشخصي الأول (إطلالة وتنهدات عراقية) على قاعة المصور العراقي/ 2009.

المعرض الشخصي الثاني بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة على قاعة فندق المنصور ميليا بتاريخ 28–2012-11.

المعرض الشخصي السابع – الطفولة بمناسبة صدور مجله المزمار لدار ثقافة الاطفال/ 2014.

عمل في كل من الصحف: المستقبل، صوت الطلبة، الاتحاد الأسبوعية، الدستور الأردنية، صحيفة الزمان الدولية، السيادة، الغد، المدى، وكالة اكانيوز، المجلة الإسبوعية التي تصدر من بيروت، تم اختياره من ضمن مجموعه أفضل مصوري في معرض النخبة لمصوري العراق عموما الذي أقيم 1-5- 2013على قاعة المصور العراقي.

حركة فوتوغرافية

التقط صورا صحفية تحكي عن قصة ما، وداعم الحركة الفوتوغرافية في العراق خلال المناظرة بين المصورين في الداخل والخارج الذين أسهموا على مدار السنوات باغناء الحركة الفوتوغرافية في العراق محاضر عن المشهد الصحفي في جامعة الموصل قسم الإعلام.. محاضر عن الصورة الفنية والصحفية والاستقصاء الصحفي في العراق، أقام عشرات الورش الفنية في تعلم أبجديات فن التصوير بشكل عام.. وكانت أخيرها، وليس أخرها، في دار المأمون للترجمة في وزارة الثقافة.. أختير في العديد من لجان التحكيم في المعارض التي تقيمها الجمعيات والمؤسسات التي تهتم في فن التصوير داخل العراق، صور كتاب دائرة الفنون التشكيلية الذي صدر في أمريكا مع الناشر د. ياسين الجبوري. يعمل الآن مصورا فوتوغرافيا في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والسياحة والأثار.

لوحة لفرقة الفنون الشعبية بعدسة ادهم يوسف